

# مَا كُلُّ (مُرَّعٍ لِمَنْهَجِ السَّلَفِ) فِي هَذَا الْعَصْرِ

- يُرْوَدُ: شَيْخُنَا الْأَلْبَانِي، صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِي... -

يَسِيرُ عَلَى مَنْهَجِ الشَّيْخِ نَاصِرٍ!

كتبه

عبد الغني بن ميلود الجزائري



الأوراس

للتنشر على الشبكة الدولية

محفوظة  
جميع الحقوق

النسخة الأولى  
بانتة - الجزائر  
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الناشر

الأوراس إشارة لصاحبها (عبد الغني بن ميلود الجزائري) يرمز بها لما ينشره؛  
ليست مؤسسة مطبعية عامة... وهذا لقطع الطريق على المتطفلين الناسيين  
لأنفسهم أعمال غيرهم -سرقه!!-  
فهي إشارة للناشر والعمل نفسه؛ مهما كان حجمه وموضوعه وأهميته...



الأوراس

للنشر على الشبكة الدولية

مَا كُلُّ (مُرَّعٍ لِمَنْهَجِ السَّلَفِ)  
فِي هَذَا الْعَصْرِ

- يُرَدُّ: شَيْخُنَا الْأَلْبَانِي، صَحَّهْ الْأَلْبَانِي... -

يَسِيرُ عَلَى مَنْهَجِ الشَّيْخِ نَاصِرٍ!

كتبه

عبد الغني بن ميلود الجزائري



الأوراس

للتنشر على الشبكة الدولية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## فاتحة القول

أخي الكريم...

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتُ وَسُبْحَنَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨]

﴿ وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥]

وبعد: «...إذا ورد عليك خطابٌ بلسانٍ، أو هجمت على كلامٍ في كتاب؛ فإياك أن تقابله مُقابلةً المغاضبة الباعثة على المغالبة قبل أن تتيقن بطلانه برهان، وأيضاً فلا تُقبل عليه إقبال المصلق به، المستحسن إياه قبل علمك بصحته برهان قاطع؛ فتظلم في كلا الوجهين نفسك، وتبعد عن إدراك الحقيقة...».

قاله ابن حزم الظاهري «مداواة النفوس».

الإمام المحدث  
محمد ناصر الدين الألباني  
رحمه الله

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ،  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ  
وَاللَّيَالِي، وَالشُّهُورِ وَالسِّنِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْصُلَ الانْحِرَافُ عَنْ سَبِيلِ الْجَادَّةِ مِنْ بَعْضِ مَنْ يَدَّعِي  
الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَيَنْتَسِبُ إِلَى السَّلَفِ مَنْهَجًا، إِذَا مَا سُلِّمَ لِكُلِّ  
إِنْسَانٍ ذَلِكَ بِمَعْزِلٍ عَنِ النَّظَرِ فِي الْمَنْهَجِ ذَاتِهِ!

وَلِهَذَا... فَإِنَّ عَلَى مَنْهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رِجَالٌ عُرِفُوا بِالِاسْتِقَامَةِ؛  
حَتَّى صَارُوا أَعْلَامًا عَلَى السُّنَّةِ بَعْدَ أَنْ سَارُوا رَدْحًا مِنَ الزَّمَنِ عَلَى طَرِيقِهَا فِي  
نَشْرِهَا؛ بِتَقْدِيمِهَا يَسِيرَةً مُيسَّرَةً بَيْنَ يَدَيِ الْأُمَّةِ؛ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.



ما كل (مدح لمنهج السلف) في هذا العصر يسير على منهج الشيخ ناصر

وَكَمَا -عَبَرَ الْقُرُونِ؛ خِلَالَ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ- يَقُومُ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ  
الْمَحْضَةِ كَ: ابْنِ سِيرِينَ، وَالنَّخَعِيِّ، وَمَالِكٍ، وَأَحْمَدٍ، وَابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَتَلْمِيذِهِ...؛  
كَانَ فِي هَذَا الْعَصْرِ ابْنُ بَازٍ، وَالْأَلْبَانِيُّ، وَمُقْبِلٌ... يَحْمُونَ حُوزَةَ الدِّينِ، وَيَدُودُونَ  
عَنْ بَيْضَةِ السُّنَّةِ وَالْمَنْهَجِ الْحَقِّ.

الَّذِي أَعْنِيهِ -الآنَ وَهُنَا- هُوَ مُحَدِّثُ الْعَصْرِ، الْإِمَامُ الْعَلَمُ، وَجَبَلُ السُّنَّةِ  
الْأَشْمُ، نَاصِرُ الدِّينِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ؛ الْأَلْبَانِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-.

هَذَا الرَّجُلُ الْعَالِمُ الَّذِي قَدَّمَ حَيَاتَهُ (شَبَابَهُ، كُهُولَتَهُ، وَشَيْخُوخَتَهُ) نَصْرًا  
لِتَوْحِيدِ اللَّهِ الْخَالِصِ، وَنَشْرًا لِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْخَاتَمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَهَنِيئًا  
لَهُ... هَنِيئًا.

قَالَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ  
قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨].

وَقَالَ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ﴾ [١١] [المجادلة].

وَقَالَ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ  
[٤٣] [الرعد].﴾

وَقَالَ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتَنُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

مَاتَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ<sup>(١)</sup> بَعْدَ أَنْ قَضَى عُمُرَهُ يَتَعَلَّمُ وَيُعَلِّمُ، وَيَنْصَحُ لِلأُمَّةِ، وَيَصْنَعُ عَمَّنْ آدَاهُ مِنْ أَبْنَائِهَا، وَيَصْنَعُ الْمُبْتَدِعَةَ بِكَفٍّ مَا فَتَرَتْ حَتَّى وَوَرِيتُ الثَّرَى؛ عُقُودًا مِنَ الزَّمَنِ يَشْهَدُ بِهَا لَهُ الزَّمَنُ نَفْسُهُ؛ كَانَ إِمَامًا مُحَدِّثًا يَنْضَحُ بِالسَّلَفِيَّةِ الْحَقَّةِ حَقًّا - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ، وَأَنْتَهَتْ الصَّنْعَةُ الْحَدِيثِيَّةُ فِي وَفْتِهِ لَهُ؛ تَقَرَّبَ مِنْهُ كُلُّ طَالِبٍ لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ<sup>(٢)</sup>!

فَأَهْلُ الْحَقِّ اسْتَفَادُوا مِنْهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوا لَهُ قَدْرَهُ؛ بِدَايَةٍ وَانْتِهَاءً...

وَكَذَلِكَ الشَّأْنُ مَعَ أَهْلِ الْمُخَالَفَةِ وَالشَّقَاقِ، الَّذِينَ ظَهَرَ حَالُهُمْ انْتِهَاءً، أَوْ قُلْ: بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ - عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الرَّحْمَةُ -، رُغِمَ أَنَّهَمْ اسْتَفَادُوا مِنْ عِلْمِهِ

(١) قال قائلهم: «الناس موتى وأهل العلم أحياء»؛ لبقاء علمهم في كتبهم ينهل منها الجيل بعد الجيل، ولا استمرار ذكر اسمائهم على الألسن والترحم عليهم في كل وقت وحين؛ كونهم الوريث الشرعي لما ترك الأنبياء؛ إذن فلهم بعض ما لهم؛ لقصصهم على أثرهم وأخذهم إرثهم.

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء

ففز بعلم تعيش حياً به أبداً الناس موتى وأهل العلم أحياء

(٢) أما أهل الباطل فبان حالهم له بعد؛ أو استبان لغيره بعد وفاته، وهم كثرة بوفرة!

ولولا ظاهرهم السنّة ما قبلهم الألباني - رحمه الله -، ولك أن تنظر موضوع: «صفة التعامل مع أهل البدع»؛ معاملة الألباني لحسن السقّاف - أمّودجاً - «على الشبكة العنكبوتية»؛ ففيه خير دليل.



باعتِرافِهِمْ؛ وَلَكِنْ شَتَّانَ بَيْنَ الطَّلَبَةِ هَؤُلَاءِ وَأُولَئِكَ؛ فَالْفَرْقُ وَاسِعٌ وَالْبَوْنُ كَبِيرٌ  
جِدًّا<sup>(١)</sup>!!

\*\*\*\*\*

(١) ولا أقصدُ من لم يكن على منهجنا - وهو حقٌّ لا مِريَّةَ فيه - حتى وإن استفادوا من الإمام - وهذا حاصلُ كونهم عالة عليه في فَنِّه - كهؤلاء التكفيريين مثلاً: أبو بصير الطرطوسي - عافانا الله من زيغِه -؛ حيث يقول في جزئه الموتور كهو «مذاهب الناس في الشيخ محمد ناصر الدين الألباني» ما حرفُهُ: «من هؤلاء الشيوخ والعلماء الذين اختلف عليهم الناس، وذهبوا فيهم مذاهب: الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله».

ويقولُ أبو قتادة الفلسطيني ذاكرا الإمام في مقاله المُسمَّى: «نظرة جديدة في الجرح والتعديل؛ الألباني» ما نصُّهُ: «من نافلة القول أن نذكر الإخوة أن الشيخ الألباني هو هو، حيث بارك الله تعالى بجهوده في خدمة السنَّة المظفَّرة، فانتشر بين طلبة العلم منهج النقد في علم الحديث، وتوقَّف المسلم عن الجراءة على سوق الأحاديث على هئاتها دون تمحيص أو مراجعة، ثمَّ حصل من الخير ما يلاحظ من تسهيل نوال السنَّة النبوية بين يدي المسلمين عامَّة وخاصة، حيث قُرِّبَت السنَّة ومصادرها، فصار التَّعامل مع كتب الحديث النبوي مباشرة، فذهبت تلك العصور التي كان يُنظر فيها إلى كتب الحديث أنها كتب السِّرِّ، أو ما يسمَّى بكتب البركة، لا تخرج من مكانها إلا من أجل قراءة طلب الأجر، لا من أجل العلم والعمل والإتباع، كل هذه الثَّمرات وغيرها مثل محاربة التقليد والتعصُّب المذهبيِّ، كان للشيخ ناصر الألباني اليد الطولى في نشره وبثِّه، وهذا يستدعي منَّا أن ندعو له في خلواتنا، وأن نشكر له فضله بألسنتنا وقلوبنا. فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء. ولا يشكر الله من لم يشكر الناس، والشيخ ناصر الألباني من خيار الناس في هذا الزمان».

قلتُ: ليتهُمَا وباقي القوم على منهج الألباني؛ فما -ومن- ينفع هذا الكلام وهم

أعداؤه!!

## أصناف المستفيدين من الإلهام محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

وَلِلتَّفَرِيقِ بَيْنَهُمَا - أَوْ بَيْنَهُمْ -، أَوْ لِمَعْرِفَةِ الصَّنَفِ الَّذِي طَعِمَ وَعَقَّ ثُمَّ  
مَرَّ، وَمَنْ أَقَرَّ خَيْرُهُ وَأَكْرَمَ وَبَرٍّ؛ يَكْفِي - وَكَفَيْلٌ بِنَا! - أَنْ نَنْظُرَ فِي مَا آلُوا إِلَيْهِ،  
وَفِي ثِمَارِهِمُ الَّتِي نَضَجَتْ بَعْدَ عَقْدٍ مِنْ فَقْدِنَا - وَكَذَا فَقْدِهِمْ! - الْإِمَامَ الْأَلْبَانِيَّ؛  
لَمْ يَبْقَ - لِثِمَارِهِمْ تِلْكَ - سِوَى الْقُطْفِ؛ إِذْ لَيْسَ بَعْدَ النُّضْجِ مَرَحَلَةٌ! ثُمَّ نَتَذَوَّقُ  
- وَبِتَحَفُّظٍ شَدِيدٍ - طَعْمَهَا؛ أَحْلَوَةُ هِيَ أَمْ مُرَّةٌ!!

سنرى...

وَيَكُونُ هَذَا امْتِحَانًا لَهُمْ ب: (الْأَلْبَانِيَّ = الْمِحَنَّةُ)؛ وَالسَّيْنُ حُبْلَى بِأَمْثَلَةٍ  
أَسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا فِي وَاقِعٍ يَكَادُ يَصْرُخُ بِهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَجَانِبٍ؛ وَلِمَعْرِفَةِ  
هَذَا نَرَى مُعَامَلَةَ الْقَوْمِ لِلْإِمَامِ - اسْتِقْرَاءً لِمَا هُوَ حَاصِلٌ -؛ نَنْظُرُ فَنَجِدُ أَصْنَافًا  
عِلَّةً مِنْ:

١- إِحْتِرَامُ الْأَلْبَانِيِّ كَعَبْرَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَيْمَةِ؛ يَقْبُولُ مَا هُوَ حَقٌّ وَمُوَافِقٌ لِلصَّوَابِ عِنْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ مَعَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ لَهُ إِنْ أَخْطَأَ لِبُلُوغِهِ مَرْتَبَةَ الْاجْتِهَادِ.

وَهَذَا مَسْلَكُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الْأَثَرِيِّينَ، الْمُحِبِّينَ لِمَنْهَجِ الشَّيْخِ الْحَقِّ وَلَهُ؛ مِنْ أَقْرَانِهِ وَتَلَامِيذِهِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي الْأَقْطَارِ.

٢- التَّنْقِصُ مِنْهُ وَالطَّعْنُ فِيهِ؛ بَعْدَ التَّبَجُّحِ بِهِ وَبِعِلْمِهِ -فِي حَيَاتِهِ-... وَهَذَا صِنْفٌ عَاقٍ، مُتَسَلِّقٌ عَلَى أَكْتَفِ الْإِمَامِ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ (قَدْ) يَبْلُغُ مَرْتَبَةَ مَا؛ فَيُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ الَّذِي أُشِيرَ بِهِ لِلأَلْبَانِيِّ وَقَدْ كَانَ أَسْتَاذًا لَهُ وَلِمَنْ عَقَّ كَهْوَ! وَلَكِنْ؛ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ... فَذَاكَ وَصَلَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَهَذَا يُرِيدُهَا طَرِيقًا سَرِيعًا وَلَوْ مُلِئَتْ بِالْإِنْجِرَافِ وَالْجَهْلِ؛ وَقَدْ فَعَلَ!

وَخَيْرُ مِثَالٍ يُذَكِّرُ -هُنَا وَبِجَدَارَةٍ!- هُوَ الْأُرْدُنِيُّ: مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَقْرَةَ<sup>(١)</sup>.

٣- التَّمَسُّحُ بِهِ فِي الْعُمُومِ وَالظَّاهِرِ، وَمُخَالَفَةُ مَنْهَجِهِ وَطَرِيقِهِ -مَعَ عَدَمِ

(١) فلم يكتف بإذايته بنفسه؛ بل قدّم حتّى ل: (محمد أبو رحيم!!) كُتِبَهِ الذي يطعن فيه معتقد الألباني في الإيمان!!... هي ذروة العقوق، وصلق الشاعر الحكيم بقوله:

بني هلال ألا تنهوا سفيهكم  
إنّ السفية إذا لم يئنه مأمور!!

التَّصْرِيحُ بِهَذَا - فِعْلاً وَتَرْكاً فِي مَسَائِلِ أُصُولِيَّةٍ مَا كَانَ الْإِمَامُ  
- رَحِمَهُ اللَّهُ - يُمَرُّ مِعْشَارَهَا - غَيْرُ مُتَمَعِّنٍ فِيهَا بِرُهَةٍ! - لَوْ كَانَ  
حَيًّا وَلَكِنْ فَلْيَفْعَلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ وَقَدْ مَاتَ...

وَمَا أَكْثَرَ هَذَا الصَّنْفَ الَّذِي فِيهِ دَخَنٌ كَثِيفٌ؛ حَيْثُ يُرَى فِي أَصْحَابِهِ  
دَرَجَاتٌ عَلَى حَسَبِ اسْتِقَامَةِ النَّظَرِ فِي مَنْهَجِهِ وَكَذَا تَجَرُّبَتِهِ مَعَهُمْ... هُمْ كَثِيرٌ.

وَتَزْدَادُ الصُّورَةُ وَضُوحاً - وَقَدْ حَدَثَ - لَتَيْتُمْ بِانْجِلَاءٍ؛ لَمَّا طُعِنَ الْإِمَامُ  
بِالْغُلُوِّ مِنْ جِهَةٍ! وَمِنْ أُخْرَى بِالْإِرْجَاءِ!! رَاحَ الْقَوْمُ بِأَصْنَافِهِمْ يَقِفُ كُلُّ عَلَى  
مَذْهَبِهِ إِزَاءَ هَذِهِ النَّازِلَةِ؛ لِيُعْرَبَ عَنْ مَكْنُونِ تَوَجُّهِهِ، وَيُفْصَحَ لِلدُّنْيَا كُلِّهَا عَنْ  
مَدَى قُرْبِهِ أَوْ بُعْدِهِ مِنَ الْأَلْبَانِيِّ؛ بَلْ - وَبِالْأُخْرَى - مِنْ مَنْهَجِهِ، وَذَلِكَ يَتَجَلَّى  
بِوُضُوحٍ - عَلَى التَّرْتِيبِ السَّالِفِ أَعْلَاهُ -:

١- الذَّبُّ عَنْهُ وَنُصْرَتُهُ وَعَقِيدَتُهُ؛ بِالْعِلْمِ وَالْحَقِّ وَالْبَيَانِ وَالْبُرْهَانِ؛ فِي  
الْكُتُبِ وَالْأَشْرَاطِ، وَالْفَتَاوَى، وَالْإِتِّصَالَاتِ الْهَاتِفِيَّةِ... بِأَنَّ الشَّيْخَ  
أَسَدُ السُّنَّةِ، وَعَلَى مُعْتَقَدِ السَّلَفِ. وَالطَّعْنُ فِيهِ إِعَانَةٌ عَلَى الطَّعْنِ  
فِي السُّنَّةِ نَفْسِهَا؛ كَوْنُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عِلْماً عَلَيْهَا، وَإِنْ أُرْغِمَتْ - فِي  
الرَّمَادِ لَا التُّرَابِ! - أَنْوْفُ أَهْلِ الْبِدْعِ بِشَتَّى أَطْيَافِهِمْ!

٢- تَقْدِيمُ الرِّسَائِلِ - الْمَطْوِيَّةِ صَفَحَاتُهَا عَلَى الظُّلْمِ وَالْبُهْتِ  
وَالْعُدْوَانِ! - الَّتِي يُنَالُ فِيهَا كَاتِبُوهَا - سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ! - مِنَ الْأَلْبَانِيِّ  
صَرَاحَةً، مَعَ الثَّنَاءِ فِي ذَاتِ الْوَقْتِ عَلَى أَعْدَائِهِ!! وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ...

٣- وَقُوفٌ مَوْقِفَ الْحَيَادِ؛ بَلْ خَلَطَ - هَذَا الصَّنْفُ الْغَرِيبُ! - عَمَلًا  
صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا! بِالتَّمَسُّحِ بِالْأَلْبَانِيِّ مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى  
بِطَاعِنِيهِ وَشَانِنِيهِ وَمُخَالَفِيهِ عَلَى السَّوَاءِ!!

قَالَ مَبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ: قِيلَ لِلأَوْزَاعِيِّ إِنَّ رَجُلًا يَقُولُ: «أَنَا  
أُجَالِسُ أَهْلَ السُّنَّةِ وَأُجَالِسُ أَهْلَ الْبِدْعِ»؛ فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «هَذَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ  
يُسَاوِيَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»<sup>(١)</sup>.

بَلْ رَبَّمَا يَمِيلُونَ مَعَ الْجِهَةِ الْأَخِيرَةِ أَكْثَرُ، وَلَكَ - مَثَلًا - التَّمَثِيلُ عَلَى  
هَذَا مَعَ: (مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ، وَالْحَوْيْنِيِّ - هَذَا هُمَا اللَّهُ - ... وَغَيْرِهِمَا كَثِيرٌ!).  
وَعَلَى هَذَا؛ يُقَالُ - يَلَا تَرُدُّدٍ -:

(١) أنظر «الإبانة» - لابن بطّة العُكْبَرِيِّ - (٤٥٦/٢)؛ (رقم: ٤٣٠).

وسطر الشاطبي - رحمه الله - كلاماً قد لا يُزادُ عليه - ها هنا - في كتابه البديع «الاعتصام» (١١٤/١)؛  
حيثُ قال:

«فإن توقيير صاحب البدعة مظنةً لمفسدتين تعودان على الإسلام بالهدم:  
إحداهما: التفات الجهال والعامّة إلى ذلك التوقيير، فيعتقدون في المبتدع أنّه أفضل الناس،  
وأن ما هو عليه خير مما عليه غيره، فيؤدي ذلك إلى اتباعه على بدعته دون اتباع أهل السنّة على  
سنّتهم.

والثانية: أنّه إذا وُقِّرَ من أجل بدعته صار ذلك كالحادي الحرض له على إنشاء الابتداع في  
كل شيء. وعلى كل حال فتحيا البدع وتموت السنن، وهو هدم الإسلام بعينه».

الإمام الألبانيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - وَاحِدٌ بِنِ: (شَخْصِيَّةٍ، وَمُعْتَقَدَةٍ، وَمَنْهَجِيَّةٍ، وَ...)،  
وَالَّذِينَ اسْتَفَادُوا مِنْهُ أَصْنَافٌ ثَلَاثٌ فِي الْعُمُومِ الْغَالِبِ؛ فَكَيْ مِنْهُمْ أَحَقُّ  
بِالْأَلْبَانِيِّ، وَمَنْ مِنْهُمْ بِالْأَمْنِ أَحَقُّ!!؟

\*\*\*\*\*

## كيفية تعامل الصنف الثالث مع تلاميذ وإخوان الإمام

### محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

إِذَا كَانَ هَذَا - مَعَ الْإِمَامِ الْأَلْبَانِيِّ نَفْسِهِ! - حَدَّثَ مِنْهُمْ؛ فَلَا تَعْجَبْ - أَيُّهَا الْقَارِئُ الْأَرِيبُ - مِنْ تَعَامُلِهِمْ مَعَ مَنْ تَتَلَمَّذَ عَنْهُ أَوْ كَانَ عَلَى نَهْجِهِ - وَإِنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ - مِنَ الصَّنَفِ الْأَوَّلِ! وَلَيْسَ هُوَ الْأَلْبَانِيُّ!!

سَنَنْظُرُ...!!

«سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: مَنْ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِهِمْ؟  
قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ... فَلَمْ يَزَلْ يَحْسِبُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى: مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ  
وَالْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

قِيلَ: هَؤُلَاءِ مَاتُوا، فَمِنْ الْأَحْيَاءِ؟

قَالَ: أَبُو حَمَزَةَ السُّكَّرِيُّ<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر: «جامع الترمذي» (عقب رقم: ٢١٦٧)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (رقم: ٢٠٨)،

و«الاعتصام» (٣٠٢/٣ - ٣٠٣).

قُلْتُ: الشَّرِيعَةُ يَحْمِلُهَا الْخَالِفُ عَنِ السَّالِفِ، عَنْ مِثْلِهِ... وَهَكَذَا إِلَى الصَّحَابَةِ؛ فَالنَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -، إِلَى عَصْرِنَا هَذَا نَفْسُ الشَّيْءِ؛ فَيَدُلُّ - لِلتَّمَثِيلِ لَا الْحَصْرِ - عَلَى: (الْأَلْبَانِيِّ)، وَابْنِ بَازٍ، وَابْنِ عُثَيْمِينَ، وَمُقْبِلِ الْوَادِعِيِّ... وَقَدْ أَفْضَوْا إِلَى رَبِّهِمْ.

أَمَّا مِنَ الْأَحْيَاءِ؛ فَعَبِيدُ الْجَابِرِيِّ، وَرَبِيعُ بْنُ هَادِيٍّ، وَزَيْدُ الْمَذْخَلِيِّ، وَعَبْدُ الْمُحْسَنِ آلِ عَبَادٍ، وَوَصِيُّ اللَّهِ عَبَّاسٌ... وَغَيْرُهُمْ<sup>(١)</sup>.

وَهَذِهِ الْقَائِمَةُ مِنْ أَسْمَاءِ فُحُولِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ مَدَّةٌ لِمَسِيرَةِ أُولَئِكَ الصَّيَارِفَةِ الْأَبْطَالِ مِمَّنْ مَاتُوا وَهُمْ عَلَيْهِمْ رَاضُونَ، وَهُمْ هُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ غَيْرُ مُبَدِّلِينَ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ قَلِيلٍ؛ فَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ:

يُعْرِفَ لَهُمْ قَدْرَهُمْ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، وَيَقْبَلَ مِنْهُمْ النُّصْحَ إِذَا نَصَحُوا، وَلَا يُذَكِّرَ أَحَدَهُمْ إِلَّا بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ؛ لِسَائِقَتِهِمْ فِي الْعِلْمِ، وَكِبَرِهِمْ فِي السَّنِّ، وَخِبَرَتِهِمْ فِي دَعْوَةِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ... لَا أَنْ يُلْمَزُوا، وَيَتَهَكَّمُ بِهِمْ! وَيُنْعَتَ جُلُوهُمْ بِ: (الْغُلَاةِ! وَغُلَاةِ التَّجْرِيجِ! وَالسَّبَّابَةِ! وَالْحَمَقَى...!!)!!

لِمَاذَا؟!

(١) أَمَّا: الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَنَّا، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّجْمِي، وَعَبْدُ

اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَدْيَانَ... فَمَاتُوا قَرِيبًا بَعْدَ الْمَذْكُورِينَ؛ أَسْكَنَهُمُ اللَّهُ الْجَنَاتِ... آمِينَ.



لَأَنَّهُمْ عَلَى مَنْهَجِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ -إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ حَقًّا-: الْأَلْبَانِيُّ  
-رَحِمَهُ اللَّهُ-

هُنَا الْعَجَبُ يَكُونُ، وَالْعَرَابَةُ تَكْمُنُ وَتَنْطَلِقُ تَخُطُّ عَلَى الْأَذْهَانِ طَرِيقَهَا؛  
حَيْثُ يُكْشَفُ عَنْ وَجْهِ ذَاكَ الصَّنْفِ الْحَيَادِيِّ الْمُبْرَقِ، بِقَبَاحَةِ لَطَالَمَا تَوَارَتْ وَرَاءَهُ  
خَجَلًا لَا حَيَاءَ!!

وَلَمَّا أَحْسَرَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَأَسْفَرَتْ؛ فَلَيْتَهَا لَمْ تَنْتَقِبْ قَبْلُ وَلَمْ  
تَتَحَجَّبْ -أَصْلًا-...!

لَيْتَ النَّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ كَيَّ لَا تَغُرَّ فَيَحِثُّ إِنْسَانًا!  
ذَاكَ الصَّنْفُ الْحَيَادِيُّ، الْغَيْرُ خَائِضٍ فِي مَا لَا يَحِبُّ -وَلَا يُحِبُّ- ذِكْرَهُ  
فَضْلًا عَلَى خَوْضِهِ؛ يَنْطَلِقُ لِيُعْلِنَ عَنْ خِيْبَتِهِ الْمَدْفُونِ غَيْرِ بَعِيدٍ، وَيُعْرِبَ عَنْ  
حَقِيقَةِ تَوَجُّهِهِ بَعْدَمَا تَوَرَّعَ فِيهِ -كَصْنَفٍ- أَوْ فِيهِمْ -كَأَشْخَاصٍ- جَمْعٌ مِنْ  
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالنَّقْدِ فِي الْكَلَامِ فِيهِمْ؛ لِعَدَمِ وَضُوحِ مَسْلَكِهِمُ الَّذِي أَفْصَحُوا عَنْهُ  
أَخِيرًا وَفَضَحُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا... وَسَيِّدُ الْأَدِلَّةِ الْإِعْتِرَافُ؛ إِذْ كَفَوْا غَيْرَهُمْ تَتَبُعُهُمْ؛  
لَقَدْ كُشِفَ النَّقَابُ -لَيْسَ فَقَطْ!-؛ بَلْ بَدَتْ الْكَفَانُ وَحَتَّى الْمَعَاصِمُ!

فَهَلْ مِنْ خَاطِبٍ -بَعْدَ الرُّؤْيَةِ- يَقْبَلُ بِهَا؛ وَلَنْ يَرْضَ عَنْهَا بَدَلًا؟!  
الآن يَظْهَرُ: السُّنِّيُّ، الْأَثَرِيُّ، الْمُسْتَقِيمُ، الْمُخْلِصُ... مِنْ: الْبِدْعِيِّ، الْخَلْفِيِّ،  
الْمُتَعَصِّبِ، الْمُتَعَاطِفِ...

أُنْظُرُوا -أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ- وَعُورًا...

الثَلَاثِيَّة الَّتِي اتَّسَمَ بِهَا ذَاكَ (الصَّنْفُ الثَّلَاثُ = الْحَيَادِي!) مِنْ الْإِمَامِ  
الْأَلْبَانِيِّ هِيَ:

- ١- عَدَمُ نُصْرَتِهِمْ لَهُ لَمَّا طُعِنَ بِالْغُلُوِّ، وَبِالْإِرْجَاءِ خَاصَّةً!
- ٢- رُكُونُهُمْ لِأَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ وَالشَّائِ عَلَيْهِمْ؛ مِنْ التَّكْفِيرِيِّينَ  
وَأَذْنَابِهِمْ مِنَ الْإِخْوَانِ، وَالْأَشَاعِرَةِ...!
- ٣- وَالْفَاقِرَةُ: طَعْنُهُمُ الْمُبْطِنُ وَكَذَا الْمُعْلَنُ فِي مَشَايخِ السُّنَّةِ مِمَّنْ هُمْ  
عَلَى مَنَهِجِ الْأَلْبَانِيِّ؛ فَيَالِهَا مِنْ مُفَارَقَةٍ!!

فَالْأُولَى:

لَا يَعْرِفُ لَهُمْ وَلَا مِنْهُمْ شَيْءٌ يُذَكِّرُ الْبَتَّةَ! وَإِنْ كَانَ؛ فَيَقِصَّةٍ مَعَ شَابٍّ  
أُخْرِقَ -مُكَرَّرَةً مِرَارًا- لَا تَسْتَحِقُّ الذِّكْرَ؛ لِطَيْشِهِ وَمَرَاهِقَتِهِ وَجَهْلِهِ؛ إِذْ لَمْ تَنْبُتْ  
لِحَيْثُهُ بَعْدُ! فَلَا غَرَابَةَ إِذَا.  
بَلْ مِنْهُمْ مَنْ أَتْنَى عَلَيْهِمْ وَوَصَفَهُمْ بِالنُّجُومِ!! كَمَا صَنَعَ الْحُوَيْنِيُّ  
-هَذَاهُ اللَّهُ- مَعَ (فَوْزِيِّ السَّعِيدِ!)<sup>(١)</sup> -رَدَّهُ اللَّهُ لِمَنَهِجِ السُّنَّةِ وَالسَّلَفِ-.

(١) طعن الإمام الألباني -رحمه الله- بالإرجاء؛ بل قال في خطبة له -والحوييني عليم بهذا  
عنه ولم يرجع عن مدحه له!!-: «أراد الله عز وجل أن يمتحن أهل السنة بأن هذا الإمام العظيم في  
الاعتقاد في هذه المسألة تماماً هو كما قاله الجهم بن صفوان...!!!»

قُلْتُ: أَلَا شَاهَتِ الْوُجُوهُ؛ أَوْ هَكَذَا يُقَالُ فِي هَذَا الطَّوْدِ الشَّامِخِ وَالْجَبَلِ الْأَشْمِ؟!

## وَالثَّانِيَةُ:

فَمُسْتَفِيزُ الْخَبَرِ عَنْهُمْ -جِدًّا-؛ بِالزِّيَارَاتِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ (صَوْتًا وَصُورَةً!)، وَتَقْدِيمِهِمْ لَهُمْ إِحْتِرَامًا، وَجُلُّهُمْ مِنْ أَعْدَاءِ مَشَايخِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ (الصَّنْفِ الْأَوَّلِ: الَّذِينَ عَرَفُوا لِلْأَلْبَانِيِّ قَدْرَهُ)!!... وَهَذَا دَائِعُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ -هَدَاهُ اللَّهُ-، وَصَاحِبِهِ الْحُوَيْنِيِّ، كَذَلِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّغْبِيِّ، وَأَحْمَدِ النَّقِيبِ... -هَدَاهُمُ اللَّهُ-.

... اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ... اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

## الْثَالِثَةُ:

وَهَذِهِ مُعْلَنَةٌ -لِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ!- كَسَابِقَتِهَا، وَمِنْهُ:

• شَرِيطُ (إِلَى غُلَاةِ التَّجْرِيحِ...)! لِمُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ الْمِصْرِيِّ -هَدَاهُ اللَّهُ-.

• وَصَفُ أَبِي إِسْحَاقِ الْحُوَيْنِيِّ -هَدَاهُ اللَّهُ- لِأَحَدِ الْعُلَمَاءِ أَوْ بَعْضِهِمْ بِ: (الْحُمَقِ!)، وَهَذَا يُرَوَّى عَنْهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ طَرِيقٍ<sup>(١)</sup>، وَلَهُ شَاهِدٌ بِصَوْتِهِ<sup>(٢)</sup>؛ عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ، وَجَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ!

(١) حكاها: (خالد بن عبد الرحمن) مرتين في أشرطته، و(خالد أبو عبد الأعلى) في مقال

له؛ عن طالبٍ اتَّصل به -مُفَرَّغًا-، وذكر (القوصي!) في شريط؛ تعرَّضه لأحد الشيوخ بما لا ينبغي!

(٢) من «الحويني يحنى على نفسه» -مادة صوتية-؛ حيثُ عرضَ بحامل لواء الجرح والتعديل.

• وَصَفُ أَحْمَدِ النَّقِيبِ <sup>(١)</sup> لِعُلَمَاءِ (الْيَمَنِ، وَالْحِجَازِ) بِأَنَّهُمْ: (كُلُّهُمْ  
وُجُوهُ لِعُمَلَةٍ وَاحِدَةٍ)، وَأَنَّهُمْ (سَبَابَةٌ!)... وَاسْتِهْزَاؤُهُ بِمَوْقِعِ سَحَابٍ؛  
فَيَصِفُهُ بِ: (ضَبَابٍ، وَغَمَامٍ!).

وغيره كثير... كثير، وتكفي الإشارة الحر؛ الطالب الحق.

وَيَنْقَلِبُ هَذَا الصَّنْفُ -الَّذِي كَانَ فِي السَّابِقِ مُحَايِداً- إِلَى مِثْلِ  
الصَّنْفِ الثَّانِي؛ لِيَتَشَبَهَ بِهِ فِي خِصَالِهِ ضِدَّ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ حَتَّى اشْتَبَهَ الصَّنْفَانِ  
لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ... فَكَأَنَّهُ هُوَ!

زَالَتْ الْفَوَارِقُ بِمَوْتِ شَامَةِ الشَّامِ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ: (الْأَلْبَانِيِّ)؛ فَصَارُوا  
إِلَى نَوْعٍ وَاحِدٍ وَلَوْ فِي مُعْظَمِ الْجُزْئِيَّاتِ؛ بَلْ قُلْ: فِي الْأَصُولِ وَالْكُلِّيَّاتِ وَلَا  
تَخَفْ!

\* تَنْبِيهُ: جَوَاباً عَلَى سُؤَالٍ قَدْ يَعْرِضُ، أَلَا وَهُوَ:

- لِمَ إِذَا اجْتَزَتْ الصَّنْفَ الثَّانِي وَتَبَيَّنَ مُعَامَلَتُهُ مَعَ الْأَلْبَانِيِّ؛ لَتَتَكَلَّمَ عَنْ  
آخِرِ صِنْفٍ فِي تَرْتِيبِكَ؛ فَمَا هَذَا الْإِخْلَالُ؟!

- وَأَيْنَ الصَّنْفُ الْأَوَّلُ وَالْأَصْلُ أَنْ تَبْدَأَ بِهِ؛ فَأَيْنَ هُوَ؟

(١) وكلها من مواد صوتية - هي بحوزتي - منشورة في الشبكة العنكبوتية... لم يرجع عنها

الرجل؛ بل وكل مرة يُثبت ما هو عليه ثابت!!

أقول:

الثالث: مُمَسِّحٌ، مُمَلِّقٌ، مُتَشَدِّقٌ... بِالْأَلْبَانِيِّ وَدَعْوَتِهِ! وَهَذَا مَا اسْتَدْعَى  
لِبَيَانِ بَعْضِ مِنْ حَالِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ بِتَقْدِيمِهِ رَأْسًا... وَقَدْ كَانَ.

أَمَّا الثَّانِي؛ فَمِنْهُ غَسَلْنَا الْأَيْدِيَ إِلَى الْمَرَافِقِ، وَقَدْ كَفَّانَا الْمُؤَنَّةَ لَانْتِهَاءِ أَمْرِهِ  
يُدْعَمُ أَهْلَ الْبِدْعِ صَرَاحَةً، كَيْفَ لَا...! وَقَدْ أَظْهَرَ الْعَدَاوَةَ بِمَخَالِبِهَا وَأَنْبِيَاهَا ضِدَّ  
أَهْلِ السُّنَّةِ، وَضِدَّ الْإِمَامِ نَفْسِهِ!

إِذْنُ؛ فَارُمَ بِهِ أَنِّي رَمَتُ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَمَ، وَلَا كَرَامَةَ بِلَا نَدَامَةٍ...

وَأَمَّا الْأَوَّلُ؛ فَهُوَ هُوَ... نُصْرَةً لِلْسُّنَّةِ وَأَيْمَتِّهَا، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْأَلْبَانِيُّ  
مُحَدِّثُ الْعَصْرِ، بِلَا مُدَافَعَةٍ وَمِنْ غَيْرِ فَخْرٍ؛ فَهُوَ -أَيُّ: الصَّنْفُ الْأَوَّلُ- غَنِيٌّ مِنْ  
أَنْ تُذَكَّرَ نُصْرَتُهُ وَمُعَامَلَتُهُ مَعَ الْإِمَامِ، وَرُغْمَ ذَلِكَ -يَا مَنْ قَدْ يَسْأَلُ، أَوْ لِحُجُودِهِمْ  
يَجْهَلُ-؛ فَهَآكَ إِشَارَةٌ عَلَى عَجَلٍ.

\*\*\*\*\*

كيفية تعامل الصنف الأول مع تلاميذ وإخوان والإمام نفسه

## محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

وَلِتَعْرِفَ مَنْ عَلَى مَنَهْجِ هَذَا الْجَبَلِ؛ أَنْظُرْ مَنْ يُوقِّرُ تَلَامِيذَهُ الْكِبَارَ،  
وَإِخْوَانَهُ مِنَ الْمَشَايخِ الْأَخْيَارِ؛ حَيْثُ كَانُوا بِخِلَافِ الْمُوصُوفِينَ - أَعْلَاهُ قَرِيبًا - مَعَ  
الْفَارِقِ؛ مِنْ:

• نُصْرَةَ الْأَلْبَانِيِّ بِكُلِّ مَا اسْتَطَاعُوا إِلَيْهِ سَبِيلًا<sup>(١)</sup>.

• شَنْهُمْ حَرْبًا لَا هَوَاةَ فِيهَا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ وَالْمُخَالِفِينَ  
لِلْحَقِّ... حَتَّى وَصِفُوا مِنْهُمْ بِ: (غُلَاةِ التَّجْرِيحِ!).

---

(١) حَتَّى أَلْفَ الْمَشَايخِ وَالطُّلَّابِ الْكُتُبَ وَالرِّسَائِلَ ذُبًّا عَنِ الْإِمَامِ؛ يَنْفُونَ عَنْهُ الْاِفْتِرَاءَاتِ  
وَمَا أَكْثَرَهَا وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهَا - لَا كَثَرَهُمُ اللَّهُ -...، وَيَحْرُرُونَ فِيهَا مِنْهُجَ الْأَلْبَانِيِّ وَمُعْتَقَدَهُ السُّنِّيَّ.  
كل هذا؛ رداً على: التكفيريين جُملةً - وفيهم من القطييين؛ كسلمان العودة، وسفر  
الحوالي...-، والحدادية المأفونين، وعبد اللطيف باشميل... ومن لف لفهم، أو أنس لهم أو بكلامهم!

• تَبْجِيلُهُمْ لِأَهْلِ السُّنَّةِ، وَالْإِحَالَةَ عَلَيْهِمْ، وَالذَّبُّ عَنْهُمْ...  
وَمُنَاصَحَتُهُمْ إِنْ أَخْطَأَ مُخْطِئٌ مِنْهُمْ؛ لِلرُّجُوعِ لِلْحَقِّ، مِنْ غَيْرِ مُدَاهَنَةٍ وَلَا  
مُحَابَاةٍ.

فَأَنْعِمَ بِهِمْ وَأَكْرَمَ...  
وَلَا كَرَامَةً لِمَنْ عَادَاهُمْ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ.  
كَمَا لَا تَشْفَعُ لِأَهْلِ الْمُخَالَفَةِ أَقْوَالُهُمْ الَّتِي مَلَأَتْ الْأُفُقَ - فِي: الشَّائِسَاتِ،  
وَالْأَشْرَاطِ، وَالْكَتُبِ...:-

«شَيْخُنَا الْأَلْبَانِيُّ»، «أَجَلُ شَيْوَحِنَا الْأَلْبَانِيِّ»، «مُحَدِّثُ الدُّنْيَا الْأَلْبَانِيُّ»،  
«صَحَّاحُ شَيْخُنَا الْأَلْبَانِيِّ...»... وَهَلُمَّ جَرَّ.

لَا وَلَنْ تَشْفَعُ «شَيْخُنَا، أَوْ شَيْخَنَا...» وَإِنْ مَدَّتْ بِهَا الْأَنْفَاسُ حَتَّى تَنْقَطِعَ...  
فَالْعِبْرَةُ بِالْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ، لَا بِالِدَّعَاوِيِّ كَمَا يَصِيحُ - بَلْ يَعْوِي - جُلُّهُمْ!

هِيَ شَنْشَنَةٌ عُرِفَتْ عَنْ وَمِنْ أَخْزَمٍ - قَدِيمًا -، وَنَعْرِفُهَا الْيَوْمَ مِنْ خَلْفِهِ؛  
وَأَخْزَمٌ قَدْ مَاتَ... لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ!

وَخَيْرُ مَا أَقُولُ - هَا هُنَا -: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مَنْهَجُ الْأَلْبَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -  
وَكُتُبُهُ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

همسة في أذان المدعين لمنهج السلف وحب الإمام

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

هَذِهِ (كُلِّمَاتٌ = أَسْئَلَةٌ = مُنْبَهَاتٌ !) أَحْيَرَةٌ تُنْبِئُ الْحَاقِقَ، وَتُوقِضُ النَّائِمَ  
وَالْغُفْلَ الرَّيِّضَ؛ إِنْ كَانَ لِلْحَقِّ طَالِبًا وَلِلْخَيْرِ مُرِيدًا... أَمَّا مَنْ كَانَ يَعْينُ عَوْرَاءَ  
وَيَتَعَامَى بِأُخْرَى؛ فَلَيْسَ لَنَا سَبِيلٌ إِلَيْهِ لِإِقْنَاعِهِ؛ خَاصَّةً وَهُوَ يَتَهَرَّبُ مِنَ الْحَقِّ،  
يَتَهَرَّبُ مِنْ مَسَائِلِ الْمَنْهَجِ وَالْمُعْتَقَدِ، وَإِنْ أَقْرَاهَا فِي الْكُتُبِ الَّتِي لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا  
عَنَاوِينَهَا؛ بَلْ وَهُوَ جَاهِلٌ لِحُلُّهَا؛ فَضْلًا عَلَى أَنْ يَكُونَ دَارِسًا لِمَا فِيهَا! لَكِنَّهُ يَقُولُ  
- عَنْ نَفْسِهِ - كُلُّ مَرَّةٍ: «أَنَا طَالِبٌ عَلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ»!!

فَأَقُولُ لِكُلِّ طَالِبٍ يَبْتَغِي الْحَقَّ الْمُبِينَ:

لَا شَكَّ أَنَّ الْمَذْكُورَةَ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ أَسْمَاؤُهُمْ جَانَبُوا الصَّوَابَ وَرَبَّمَا هُمْ  
عَنْهُ بِمَعْزَلٍ؛ لِكَثْرَةِ الْخُرْطِ، وَفُشُو الْخَلْطِ، وَاسْتِقْرَارِ الزَّلَلِ بَعْدَ الزَّلَلِ...؛ حَيْثُ  
خَالَفُوا مَا دَرَجَ عَلَيْهِ أَسَاطِينُ الْحَدِيثِ وَعُلَمَاءُ السُّنَّةِ؛ فَانْتَبَهْ! - أَخِي - وَنَبِّهْ مَنْ  
فِي خَطِّكَ وَقَع... نَعَمْ؛ فَلْيَبْلُغِ الْعَارِفُ - الْآنَ - خِلَاتَهُ وَإِخْوَانَهُ.



وَأَعْلَمَ... أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ الْخَمْرُ أُمَّ الْخَبَائِثِ وَمَاؤُهَا؛ كَانَ الْحَسَدُ أَبًا لَهَا  
وَمُؤْوِيهَا؛ إِذْ يَسُدُّ بَابَ الْإِنْصَافِ، وَيَبْصُدُّ عَنْ أَبْهَى الْأَخْلَاقِ وَالْأَوْصَافِ!

فِيَاكَ مِنْهُ أَخِي... إِيَّاكَ!! فَهُوَ الْبَلَاءُ - عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ -.

كَمَا أَقُولُ لِلْمُتَعَلِّمِينَ الْمُتَعَالِمِينَ - الْغَيْرِ مُتَعَلِّمِينَ -:

- ...أَفْبَعْدَ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ كُلُّهُ؛ لَا نَجِدُ شَبَابًا يَقُومُونَ بِالْحَقِّ لِلْحَقِّ؟!

- أَفْبَعْدَ هَذَا كُلُّهُ؛ نَجِدُ مَنْ يُدَافِعُ بِاسْتِمَاتَةٍ (مُتَعَصِّبًا!) - أَوْ سَمِّهِ مَا

شِئْتَ - وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ خَجَلٍ مِمَّا يَقْتَرِفُ: ظُلْمًا، وَجَوْرًا،

وَجَهْلًا... مِنْ مَسْلَكِ رَدِيٍّ رَدِيٍّ بِاسْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ!!

- ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَتُؤَلِّمُوا الْآيَاتِ

الرعد].

- أَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟!

نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ...

مَاذَا بَقِيَ أَنْ يُصْنَعَ مَعَ مِثْلِ هَذَا النَّوعِ مِنَ النَّاسِ...؟

أَرُونِي - يَرْبُّكُمْ - كَيْفَ يَخْلُصُ الْوَاحِدُ مِنَّا لِعَقْلِ هَذَا الْآخِرِ؛ كَيْ يَصْرُخَ

فِي جَنَابَاتِ أَرْجَائِهِ، عَسَى أَنْ تَطِيرَ خَفَافِيشُ عَشَّشَتْ فِيهِ؛ فَحَجَبَتْ عَنْهُ مَا يَجِبُ

أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ... عَسَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ... وَمَا ذَاكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ.

هَذِهِ نَصِيحَةُ عَبْدٍ مُشْفِقٍ، وَإِنْ كَانَ فِي الْعُمُرِ مَا يُسْتَقْبَلُ - وَلَوْ لِبَعْضِ مَا  
اسْتُدِيرَ -؛ ﴿ فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ  
بِالْعِبَادِ ﴾ [غافر].

وَاللَّهُ الْهَادِي... وَهُوَ ﴿ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴾ [الأنفال].

وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا أَحْمَدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
وَإِخْوَانِهِ...

\*\*\*\*\*

وَكَتَبَ

عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مِلُّودِ الْجَزَائِرِيِّ

- عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -

فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِئَةٍ وَأَلْفِ هِجْرِيَّةٍ

الْمُوَافِقِ - يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى - ل:

إِحْدَى وَثَلَاثِينَ (غُشْت = أَغْسُطُس) سَنَةِ عَشْرِ وَأَلْفَيْنِ مِيلَادِيَّةٍ

## فهرس

### الموضوع الصفحة

- فاتحة القول..... ٥
- الإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله (مقدمة)..... ٦
- أصناف المستفيدين من الإمام محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله..... ٢٠
- كيفية تعامل الصنف الثالث مع تلاميذ وإخوان الإمام محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله..... ١٥
- تنبيه: جواباً على سؤال قد يعرض..... ٢٠ - ٢١
- كيفية تعامل الصنف الأول مع تلاميذ وإخوان والإمام نفسه محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله..... ٢٢
- همسة في آذان المدّعين لمنهج السلف وحبّ الإمام محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله (خاتمة)..... ٢٤
- فهرس..... ٢٧

# مَدْعُ الْمَنْهَجِ السَّلَفِ فِي هَذَا الْعَصْرِ

د. شيفتنا الألباني، معتمد الألباني...

يَسِيرُ عَلَى مَنَهَجِ الشَّيْخِ نَاصِرٍ!

كتبه

عبد الغني بن ميلود الجزائري



الأوراس

للتقارير على الشبكة الدولية



ABDELGHANI ELGEZEYRI

ما كُلُّ (مَدْعُ الْمَنْهَجِ السَّلَفِ)  
فِي هَذَا الْعَصْرِ  
مَدْعُ هَذَا الْعَصْرِ، مَدْعُ هَذَا الْعَصْرِ...  
يَسِيرُ عَلَى مَنَهَجِ الشَّيْخِ نَاصِرٍ!

كتبه

عبد الغني بن ميلود الجزائري



الأوراس

للتقارير على الشبكة الدولية



الأوراس

للتقارير على الشبكة الدولية